بسم الله الرحمن الرحيم وبالله الاعانة الحمد لله الذي شرع الدين حنيفا وازال به اصرا • واجزل لمن عمل به ثوابا واجرا • وجعل التخليص من موجب حلف لا يرضاه • بايسر قول دون فعل وعناه • كما جعل مع العسر يسرا • والصلاة والسلام على صفوته من خيار خلقه المحافظ على مراقبته سرا وجهرا • وعلى آله واصحابه الذين امدهم بالعناية واولاهم عزا ونصرا وبعد فيقول حسن الشرنبلالي افاض الله عليه انعامه على التوالي • ورزقه في الآخرة اللحوق بذوي المعالي هذه تحفة لكمل الرجال سميتها احسن الاقوال للتخلص عن محظور الفعال جوابا لحادثة امر بي به مولانا ولي الامر وسطرته لاظهار احكام الشريعة بهذا العصر وهذه صورة وهو السؤال الذي ملخصه انه حلف عسكر بمصر على جماعة منهم اخرجوهم من مصرانهم لا يرجعون فيمكنوهم من الدخول لمصر ثم وردا مر بدخولهم لمصر من مولانا السلطان محمد ابن السلطان ابراهيم نصره الله وادام عزه وحفظ دولته وبلغه آماله واوجد ذريته لدوام نصرة الدين وقوة عز اهل الشريعة المطهرة عن الضلال وطريقة المخالفين الى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين فهل من مخلص وما الحكم في هذه :: الحادثة افتونا ماجورين فاجبت بما نصه الحمد لله فاتح الصواب يكون بر الحالفين حاصلا بقولهم للمذكورين لا تمكنكم من الدخول لمصر فلا حنث عليهم بالدخول بعده كما نص عليه قاضي خان وغيره انتهى الجواب وهذه عبارات ائمتنا التي اشرنا اليها لتطمئن قلوب ذوي الالباب قال قاضي خان رحمه الله في فتاواه رجل :: حلف ان لا يدع فلانا يدخل هذه الدار فان كانت الدار للحالف فمنعه بالقول ولم يمنعه بالفعل حتى دخل حنث في يمينه ويكون شرط بره المنع بالقول والفعل بقدر ما يطيق وان لم تكن الدار للحالف فمنعه بالقول دون الفعل حتى دخل لا يكون حانثا رجل حلف بطلاق امرأته ان لا يدع فلانا يمر على هذه القنطرة فمنعه بالقول يكون بارا لانه لا يملك المنع بالفعل انتهى وقال الكمال بن الهمام في فتح القدير شرح الهداية حلف لا اتركك فلانا يفعل كذا كلما مر اي قوله لا يمر من هنا ولا يدخل بر بقوله لا تفعل لا تخرج لا تمر اطاعه او عصاه انتهى وفي العمدة لو قال لا ادع فلانا يدخل هذه الدار فان لم تكن الدار ملكه فالمنع بالقول وفي الملك بالقول

بالقول والفعل كذا في البحر الرائق شرح الكنز للعلامة ابن نجيم رحمه الله وفي الخلاصة حلف لا يدع فلانا يدخل هذه الدار ان كان لا يملك الدار فمنعه بالقول وان كان يملكها :: فمنعه بالقول والفعل جميعا الكل في الفتاوى انتهى وفي البزازية لا يدعه يدخل هذه الدار ان لا يملك فعلي النهي وان كان يملك فعلي النهي والمنع قال لابنه الكبير ان تركتك تعمل مع فلان فكذا فهو على المنع بالقول ولو صغيرا فعلي القول والفعل ومثله في التجنيس والمزيد لصاحب الهداية وفيه رجل اجر داره من رجل سنة ثم قال والله لا اتركك في داري فاذا قال له اخرج عن داري فقد بر في يمينه لانه لم يتركه حيث امره بالخروج رجل حلف لا يدع فلانا يدخل هذه الدار فان كان لا يملك هذه الدار فمنع بالقول لا يحنث وان كان يملكه حنث لانه اذا لم يملكه فمنعه بالقول واذا :: ملكه فمنعه بالقول والفعل جميعا انتهى وفي الفتاوى الصغرى والفتاوى الكبرى اجر داره سنة ثم حلف وقال للمستاجر لا اتركك في داري فاذا قال له اخرج من داري فقد بر في يمينه انتهى اقول لان عقد الاجارة منعه من اخراجه بالفعل لان المالك للدار لا يملك المنفعة مدة الاجارة فهو كاجنبي حينئذ اليه يرشد قوله عقبه ولو حلف لا يدع فلانا يدخل هذه الدار ان كان لا يملك منعه من الدخول فهو على النهي ولو كان يقدر على المنع يعني يملكه الدار او منفعتها فهو على النهي والمنع جميعا انتهى ومثله في الفيض للبرهان الكركي وفي الغنية رقم للوبري فقال حلف ليخرجن ساكن داره اليوم والساكن ظالم غالب يتكلف في اخراجه فان لم يمكنه فاليمين على التلفظ باللسان انتهى واقول في قوله والساكن ظالم غالب اشارة الى انه ليس مستاجرا فاذا لم يمكنه اخراجه فالبر بالتلفظ باللسان وهذا يقيد اطلاق ما تقدم عن الخلاصة وغيرها من ان المالك انما يلزمه الاخراج بالفعل ولا يكفيه القول محله ما اذا قدر اقاذا لم يقدر لظلم الساكن فيكفيه القول للبر ويفيده كلام قاضي خان فيما ذكرناه عنه ونصه ويكون شرط بره اي المالك المنع بالقول والفعل بقدر ما يطيق انتهى فتلخص لنا من هذه النقول الصريحة المعتمدة المحررة الصحيحة اتفاق ائمة مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رحمهم الله تعالى على بر الحالفين بمجرد قولهم لا تمكنكم :: ::

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)